[536] قال: لا، بل رسول ا وفاطمة بنت رسول ا عليهما السلام، قال: (فما حفظهما حتى حيل بيننا وبين الكفر)، فنهض ثم نفض بثوبه ثم قال: قدنبأنا ا عنكم معشر قريش أنتم قوم خصمون. (1) نقل معاني الاذان (521) - 6 - قال الصدوق: حدثنا احمد بن محمد بن عبد العرحمن المروزى، عن محمد بن جعفر المقرى، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عياش بن يزيد بن الحسن، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال: (كنا جلوسا في المسجد، إذ صعد المؤذن المنارة، فقال: ا أكبر ا أكبر، فبكى أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام، وبكينا ببكائه، فلما فرغ المؤذن). قال: أتدرون ما يقول المؤذن ؟ قلنا: ا ورسوله ووصيه اعلم، فقال: لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، فلقوله ا أكبر معان كثيرة: منها: أن قول المؤذن ا أكبر، يقع على قدمه، وأزليته، وأبديته، وعلمه، و قوته، وقدرته، وحلمه، وكرمه، وجوده، وعطائه، وكبريائه. فإذا قال المؤذن: ا أكبر، فإنه يقول: ا الذي له الخلق والامر، وبمشيته كان الخلق، ومنه كان كل شئ للخلق، وإليه يرجع الخلق، وهو الاول قبل كل شئ لم يزل، والاخر بعد كل شئ لا يزال، والظاهر فوق كل شئ لا يدرك، و الباطن دون كل شئ لا يحد، فهو الباقي، وكل شئ دونه فان. والمعنى الثاني: ا أكبر، أي العليم الخبير، علم ما كان وما يكون قبل أن

_____

(1) - تفسير العياشي 2: 337 حديث 46، تفسير البرهان 2: 478، بحار الانوار 33: 423، حديث 631، كنز الدقائق 6: 104.

_____